

مظهران أزالا هيبة مسلمي الأندلس | مقطع قصير | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

ومن اعظم وابرز الاسباب الحاكمة الجامعة انحراف كثير من المسلمين في تلك البلد عن منهج الله عز وجل ومن ابرز مظاهر هذا الانحراف عن منهج الله هو الضعف في تمثيل الاخلاق. والذي ظهر باكثر من مظهر - [00:00:01](#)

اكثر من سورة ولعل من اهمها وابرزها صورتان اولها التشبه بالعدو وتقليده. والثانية انتشار المجون والخلاعة بين المسلمين. اما المظهر الاول وهو التشبه بالعدو وتقليده. فيتضح ذلك جليا حينما نعرف ان المسلمين لما دخلوا بلاد الاندلس كانت لهم شخصيتهم الاسلامية اسمعوا يا شباب كانت لهم - [00:00:21](#)

وصيتهم الإسلامية وهويتهم المستقلة التي يعتزون بها. وظلوا على هذا ثلاثة قرون يحافظون عليها ولكن حينما اعتري وجودهم الضعف وعصفت بهم الفتن وخف الوازع الديني عند بعضهم بدأوا بالتخلي عن - [00:00:51](#)

عن بعض تلك الاخلاق وتأثروا باخلاق وعادات غريبة عليهم وعلى مجتمعهم. الامر الذي جعل شخصيتهم اسلامية تأخذ بالإضمحلال ويسري فيها الضعف. يقول ويعلق امام علم الاجتماع ابن خلدون على هذا المعنى فيقول ان المغلوب مولع بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه. وتخلقه وسائر احواله - [00:01:11](#)

اله وعوائده. والسبب في ذلك ان النفس ابدأ تعتقد الكمال في من غلبها وانقادت اليه. حتى اذا كانت امك تجاور اخرى ولها الغلب عليها يسري اليهم من هذا التشبه والاقتداء حظ كبير كما هو في الاندلس - [00:01:41](#)

لهذا العهد مع امم الجلالة فانك تجدهم يتشبهون بهم في ملابسهم وشارتهم والكثير من عوائدهم واحوالهم حتى واسمعوا هذا التعليق العجيب. حتى لقد يستشعر من ذلك الناظر بعين الحكمة الناظر بعين الحكمة انه من علامات الاستيلاء والامر لله. انتهى كلامه رحمه الله - [00:02:01](#)

قد ذكر احد المؤرخين مبينا احد مظاهر الضعف ان بعض مسلمي الاندلس قلد النصارى في الاحتفال باعيادهم ومناسباتهم الدينية. سبحان الله ما اشبه الليلة بالبارحة. ومما لا شك فيه ان هذا - [00:02:31](#)

الانهزام الذي مني به المسلمون في ذلك الوقت. حينما تأثروا بالنصارى وقلدوهم. قد تمخض عنه كسر الحاجز النفسي الذي كان موجودا عند المسلمين ازاء عدوهم النصراني. الامر الذي جعل مخالطتهم او التآسي بهم - [00:02:51](#)

امرا مألوفاً مألوفاً عند بعض المسلمين هناك. ولهذا خرجوا الى ميادين الجهاد وهم غير بالعدو ولا مستعدين لحربه. وهكذا ايها المسلمون زالت مهابة المسلمين عند اعدائهم. حين عن اصلتهم وقيمهم الاسلامية. حيث اصبحوا حقيرين في عين عدوهم - [00:03:11](#)

واقل - [00:03:38](#)